محاضرات الفكر السياسي الغربي المعاصر*

ا.م.د. احمد علي محمد

المرحلة الرابعة / قسم العلوم السياسية

كلية القانون والعلوم السياسية

جامعة الانبار

الباب الثاني: الفكر السياسي اليساري الغربي

الفصل الاول: الماركسية الغربية الجديدة

المبحث الاول: الماركسية السوفيتية الجديدة

***أفكار لينين ***

١. يمثل لينين الماركسية السوفيتية الروسية وحاول تقديم تنظير مناسب لها. ويتميز فكر لينين بتعدد جوانبه حيث كتب في الاقتصاد والسياسة والفلسفة كما انه وضع اداة العمل السياسي وذلك بالحزب الشيوعي وحدد خصائص الاحزاب وأهدافه ويؤكد عدم وجود رابطة ميكانيكية بين النضال الطبقي والوعي الاشتراكي. فالوعي الاشتراكي لا يمكن ان ينبثق الا عن معرفة علمية عميقة. وحيث ان هذه الطبقة العاملة لا تمتلك مثل هذه المعرفة فلا بد ان يأتيها الوعي الاشتراكي من خارجها والحزب يقوم بهذه المهمة.

٢. **الدولة في فكر لينين:**

أ–يتبنى لينين وجهة نظر أنجلز القائلة بأن وضع الدولة نفسها فوق المجتمع بأكمله يقتضي منها ان تضع نفسها فوق الطبقات ولو في الظاهر. والدولة هي اداة لهيمنة طبقة معينة على الطبقات الاخرى. ويرى لينين ان الدولة التي توجد بوجود طبقات ستختفي باختفاء الطبقات لانها تضمحل مع اضمحلال الشروط الموضوعية لوجودها. والبروليتاريا بسيطرتها على سلطة الدولة فانها بذلك تزيل سلطة الدولة. وازاحة الدولة البرجوازية عن طريق الثورة أما ما يتبقى من دولة البروليتاريا بعد الثورة الاشتراكية فأنه يضمحل ولا يزول. مما يعني ان الدولة البرجوازية تزال بثورة البروليتاريا ومن خلالها ولا تضمحل اما يضمحل بعد هذه الثورة فهو دولة البروليتايا التي هي نصف دولة

ب–**دكتاتورية البروليتاريا:** تبدو من وجهة نظر لينين دكتاتورية البروليتاريا ضرورية ليس لاسقاط البرجوازية ومؤسساتها ودولتها فحسب وانما هي ضرورية ايضا للمرحلة التاريخية الفاصلة بين الرأسمالية والأشتراكية المتقدمة. وان دكتاتورية البروليتاريا تقوم بتركيز السلطة والتنظيم الاقتصادي عن طريق توحيد الهيئات الشعبية توحيداً حراً لا عن طريق المركزية البيروقراطية البرجوازية.

٣. **الديمقراطية:** يرى لينين ان دكتاتورة البروليتاريا هي دكتاتورية للبرجوازية وديمقراطية للشعب وان التغيير الثوري للديمقراطية البرجوازية من شانه تحقيق الديمقراطية دون فقدانها الخاصية المرتبطة بالدولة. ولكن الديمقراطية لن تؤخذ على حدى في الحياة وانما ستؤخذ في مجموعها الكلي لتمارس تأثيرها على الاقتصاد وتدفعه الى التحول مثلما انها ستخضع هي بدورها لتأثير التطور الاقتصادي.

أفكار ليون تروتسكي

- **نظرية الثورة الدائمة:** وهي تقوم عنده على ثلاث ركائز:

الركيزة الأولى: إن الكل الكامل والاصيل لمهام الديمقراطية والتحرر الوطني في البلدان ذات التطور البرجوازي المتأخر لا يمكن ان يتم الا من خلال دكتاتورية البروليتاريا بوصفها الطبقة القائدة للامة الخاضعة، وبشكل خاص بوصفها قائدة للجماهير الفلاحية في هذه الامة

وعن من سيهيمن على الحكومة والدولة بعد الثورة يؤكد تروتسكي ان الطبقة العاملة هي التي يجب ان تهيمن وتقود الفلاحين، فالماركسي لا يؤمن عادة بقدرة حزب فلاحي على قيادة الثورة البرجوازية والمبادرة الى تحرير قوى الانتاج في الامة من العقبات القديمة الموضوعة في طريقها ، فالمدينة هي الكائن المسيطر على المجتمع الحديث وهي وحدها التي تستطيع القيام بدور المسيطر في الثورة البرجوازية.

الركيزة الثانية: إن الطبقة العاملة وهي تمارس دكتاتورية البروليتاريا تضطلع بمهمة تحقيق الثورة الديمقراطية والارتقاء بها الى مستوى الثورة الاشتراكية فدكتاتورية البروليتاريا هي التي تمتلك سدة الحكم بوصفها قائدة الثورة الديمقراطية ستواجه حتماً وسريعاً مهاماً لا يمكن تنفيذها الا بالمساس العميق بحقوق الملكية البرجوازية لتنضج الثورة عندها وتتحول الى ثورة اشتراكية وتصبح ثورة دائمة هكذا ينشأ وضع من التطور الثوري الدائم بين الثورة الديمقراطية والمجتمع الاشتراكي تمون فيه الثورة البروليتارية ثورة دائمة غير منقطعة بقدر ما هي تنتقل مباشرة من مرحلة البرجوازية الى مرحلة الاشتراكية.

الركيزة الثالثة: إن الثورة الاشتراكية لا يمكن ان تقف عند الحدود الوطنية لأنها تبدأ ضمن الإطار الوطني وتنفتح على الصعيد الدولي ثم تكتمل نموها وتطورها على الصعيد العالمي. ويخلص تروتسكي من ذلك الى التأكيد على ان الطابع الأممي للثورة الاشتراكية من مقومات الثورة الدائمة.